

كلمة نقيب الاطباء في اجتماع تضامني حول التدخين

الجامعة الاميركية 2013/1/17

يا رواد دولة القانون ،

ان صحة المواطن يجب ان تبقى دوما فوق كل اعتبار وكذلك احترام القوانين وتطبيقها حفاظا على المصلحة العامة . لذا يؤكد اتحاد نقابات المهن الحرة في لبنان رفضه لتعديل القانون 174 ودعمه المطلق لتطبيقه.

أخواني ،

لن أناقش الناحية العلمية والصحية لمضار التدخين، فالامر بات واضحا لدرجة ان دولة أفريقيا الجنوبية طلبت من العامة عدم التدخين داخل المحميات الطبيعية حفاظا على صحة الحيوانات فيها . هل يُعقل أن تكون المطالبة بنفس الحقوق حفاظا على صحة المواطن عندنا أمرا مبالغا فيه؟؟

نسمع في الاخبار ان الدولة ستعرض لمعارضى القانون لأسباب اقتصادية . ان الازمة الاقتصادية هي أزمة ولادة عقلية جديدة للحكم تجعل رؤيتنا الصحية والبيئية والانمائية حقيقة الغد. بيئة خالية من السموم لا تدخل في المحاسبة المالية بل تدخل في الحسابات الانسانية وفي قيمة الحياة. والقانون وضع لخير المواطن، لكن اللبناني اعتاد أن يُعادي الدولة ويعتبرها خصما له لأنها لم توح له انها دولته. والواقع ان اللبناني مسؤول عن بناء دولة راشدة وقوية. والدولة مسؤولة عن تطبيق القوانين. اذا فقدت الدولة هيبتها وصدقيتها انهارت البلاد. ثقافة رفض القوانين تحمل في ذاتها ارادة الدمار الذاتي في المجتمع الحديث .

لذا نهيب بالمسؤولين عدم التهاون في تطبيق القانون ، ونتوق الى اليوم الذي نرقى فيه الى مصاف الشعوب المتحضرة فيسلم الانسان عندنا وينهض بنا ومعنا لبنان.

البروفسور شرف أبو شرف